

# الدولة الإسلامية تطرق أبواب السعودية .. قلق رسمي ونشطاء "يرحبون"

الأربعاء 25 يونيو 2014 05:06 م

نور الشامي، عدنان التميمي - الخليج الجديد

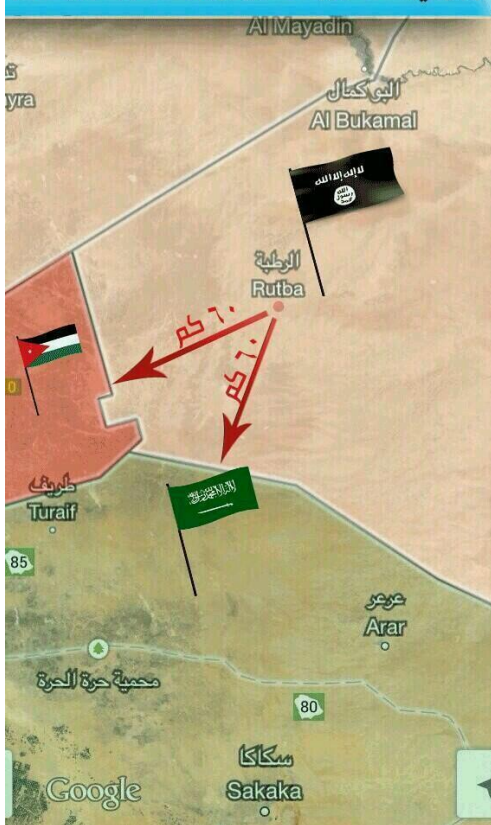
عقب النجاحات المتتالية لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش»، بالمشاركة مع العشائر السنية والفصائل المسلحة، وسيطرتهم على ما يزيد عن نصف دولة العراق غربا وشمالا. لاقى التنظيم ترحيبا لا سيما بين السعوديين المعارضين للنظام في الملكة، حيث أظهروا من خلال [الجداريات في الشوارع](#) أو التدوينات على مواقع التواصل الاجتماعي، ترحيبهم بقيام التنظيم ما وصفوه بـ«فتح» دولة الحجاز من جديد، وتخليصها من الملكية الجائرة.

وانطلقت عدة أوسمة على «تويتر» ترحب بالحراك في العراق، ومنها وسم «#الدولة الإسلامية على حدود السعودية»، وقال أحد النشطاء: «على الحدود هذا خبر عادي ستسمعون تكبيراتهم من فوق قصور الرياض بإذن الله»، كما قال آخر: «ارحبوا تراحيب الألوف وصول الرجال على الحدود»، في حين قال أحدهم مستبشرا: «يا أهل الحائر والطرفية .. أملوا خيرا واستبشروا بالفرج فدولة الإسلام على الحدود». وفي تغريدة أخرى كتب أحدهم: «حاربها الجميع لأنها هدمت الحدود والاسوار ونشرت النهج الصحيح للإسلام وفضحت الجماعات المتأسلمة المستسلمة».

من ناحية أخرى، لاقى الأمر استهجانا واسعاً من الرموز القلقة من التنظيم، فقد أبدى الكاتب «جمال خاشقجي» في تغريدة له عبر حسابه الرسمي على «تويتر» قلقه من «ظهور الرموز الداعشية» في الشارع السعودي، قائلا: «شعارات داعش في الطائف، فعل أفراد فلائل ولكنها مسألة تدعو للقلق»، مؤكداً أن ما لوحظ من إنتشار جداريات ورايات الحركة الإسلامية في بعض الشوارع السعودية لحالات فردية محدودة.

ويشار إلى أن عدد من مؤيدي تنظيم «داعش» كانوا قد كتبوا شعارات داعمة للتنظيم على جدران دوائر رسمية في مدينة الطائف، جنوب غرب العاصمة السعودية الرياض. وقال ناشطون أن مجموعة قامت فجرا بكتابة شعارات مؤيدة للدولة الإسلامية على جدران دوائر رسمية حساسة كالمباحث العامة ودوائر الأحوال المدنية والجوازات.

{ يوتي الملك من يشاء وينزع الملك من من يشاء }



وتعمل الحكومة السعودية على قدم وساق في محاربة هذا التنظيم وكل التيارات التي تتبعه، حيث حكمت السلطات مطلع الأسبوع الجاري، بسجن 5 سعوديين في محافظة القطيف، ذات الأغلبية الشيعية شرقي المملكة، بفترات من 3 إلى 6 سنوات، ومنعهم من السفر لفترات مماثلة، وذلك بعد إدانتهم بتهم منها: «إنزال علم البلاد من إحدى المدارس الابتدائية ووضع علم أسود محله». وهو العلم الذي استخدمه تنظيم «داعش».

## تهديد حدودي

وتزايد قلق المملكة مع اقتراب «داعش» من مناطق حدودية ونجاح التنظيم في السيطرة على موقعين حدوديين في غرب العراق في نهاية هذا الأسبوع، وأكد مسؤول أممي عراقي أن موقع (الرطبة) الحدودي قرب الأردن قد وقع تحت سيطرة المقاتلين، وبالتالي، توسعت الأزمة المستمرة لتشمل 100 كيلو متر فقط قرب حدود اثنين من حلفاء الولايات المتحدة. وهو ما تم نفيه لاحقا، إلا أن الخطر لا يزال قائما!

وكان الأمير «سعود الفيصل» قد وصف الاتهامات التي وجهها رئيس الوزراء العراقي «نوري المالكي» للسعودية بأنها «رعاية للإرهاب»، بأنها «مدعاة للسخرية»، مؤكدا أن المملكة هي أكثر بلد عانت من الإرهاب وكافحته من قبل ومستمرة في مكافحته، موجها النصيحة للمالكي أن يتتبع السياسة التي تتبعها المملكة في مكافحة الإرهاب، ومشددا أنه «لا يمكن لأي أحد في العالم القول بأن هناك دولة تحارب الإرهاب أكثر مما تحاربه السعودية».

ونشرت وكالة الأناضول، في وقت سابق اليوم، خريطة توضح مناطق نفوذ الدولة الإسلامية في العراق والشام، أظهرت تمدد التنظيم في مساحات واسعة في محافظات الرقة والحسكة ودير الزور السورية، بالإضافة إلى محافظة نينوى، وأجزاء واسعة من الأنبار وصلاح الدين في العراق.

وأعلن اليوم، الأربعاء، وزير الخارجية الأمريكي جون كيري عن زيارة إلى الرياض يناقش خلالها مع العاهل السعودي المستجدات في سوريا والعراق.

وكانت تقارير قد أشارت إلى ضغوط سعودية وإماراتية على الولايات المتحدة للقيام بعملية جوية محدودة، توقف تقدم قوات الدولة الإسلامية، وهو ما لم تستعبده الولايات المتحدة على لسان وزير خارجيتها في تصريحات سابقة.